Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشـــعر كضـــرورة

عبر كل المراحل الزمنية التى يتخطاها الانسان يظل الشعر ملازما للوعى الانسانى . فمادام هناك انسان يعى ، هناك شعر . وهذا الشعر هو نافذة الانسان التى يحرص عليها بشوق ليتصل بالأبعاد الانسانية الكونية غير المطالة . لذا فليس الشعر ترفا لغويا وموسقا أو من (الكماليات) . انما هو حاجة وضرورة .. فبقدر ما يكون هو عطاء يمنحه الشاعر من قلبه وعقله وأعصابه ودمه فهو الضرورة التى لا يستغنى عنها الشاعر .

والشاعر حاجته هنا أنه يعطى ، أنه يبذل نفسه شعرا . لذا فهو على الدوام يعيش أعلى درجات نكران الذات ، فذلك هو الطريق الوحيد ليدوس على الحواجز ويلتحم بالأشياء والصـــور والحركة .

والشاعر ان لم يعط ، ان لم يتشوف بالشعر الى عوالم جديدة انما ينصدم ولذا نعود الىساعةالبدء، ساعة ميلاد القصيدة. هذا الميلاد طبيعى غير مفتعل وغير مشروط بأحكام معينة . انه انبجاس تلقائى(٢) ، فهل يستطيع الشاعر ان يكبت ذلك ، أو

---

(٢) ولهذا قال (وردزورث) عن الشعر : (بأنه انهمار مرتجل لمشـــاعر غزيرة) .